

٢٨. تفسير الجلالين، سورة الزخرف ١-٩٨ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. حامي
والله اعلم بمراده به والكتاب القرآن المبين المظهر طريق الهدى وما يحتاج اليه من الشريعة - 00:00:00

انا جعلناه اوجدنا الكتاب ما معنى جعلناه سيرناها. القول باننا جعلناه بمعنى اوجدناه. هذا معنى ذلك ان القرآن مخلوق. وهذا لازم
قول الاشاعرة. هذا لازم في القرآن انهم يقولون ان القرآن كلام الله النفس. اما الفاظه من جبريل فهو حقيقة قول الاشاعرة انهم
يقولون بخلق القرآن لان الفاظه ليست - 00:00:20

الله عز وجل. فتفسير تفسير جعلناه بمعنى اوجدناه. تفسير خطأ. انما جعلناه بمعنى ماذا كقولك جعلت اللبن جبنا مثلا. نعم؟ نعم. هذا
قول المعتزلة ولازم قول الاشاعرة. بالظبط قول المعتزلة صراحة ان القرآن مخلوق. ولازم قول الاشاعرة انه مخلوق - 00:00:50
القرآن عربيا بلغة العرب لعلكم يا اهل مكة تعقلون تفهمون معانيه. وانه مثبت مثبت في ام الكتاب اصل الكتاب اي اللوح
محفوظ لدينا بدل عندنا لدينا يعني عندنا - 00:01:11

لعلي على الكتب قبله حكيم ذو حكمة بالغة افنضرب نمسك عنكم الذكر القرآن صفحا امساكا الصفحة دي تعربها نائب عن المفعول
المطلق لانها قريبة معنا آآ ضرب نضرب يعني نمسك امساكا فلا تؤمرون ولا تنهون. يعني هل نقطع عنكم الوحي الذي كذبتم به؟ فلا
امر ولا نهى. لاجل - 00:01:30

ان كنتم قوما مسرفين مشركين؟ الجواب لا لو كنتم مشركين فالله لابد ان يقيم عليكم الحجة حتى ان علم انكم لن تؤمنوا. ولذلك امر
الله عز وجل انبيائه بدعوة اهل الكفر ويعلم ان ان اهل الكفر هؤلاء لن يؤمنوا حتى تقام الحجة عليهم - 00:01:58

نعم واستحق العذاب في الآخرة. وكما ارسلنا من نبي في الاولين وما يأتيهم اتاهم اليتيم هنا فعل مضارع لكنه في معنى الماضي.
وماذا جاء في سورة المضارع؟ بمعنى الاستمرارية انه استمروا في التكذيب من نبي الا كانوا به يستأثنون - 00:02:15

كاستهزاء قومك بك وهذا التسلية له صلى الله عليه وسلم. اي تصبير له على تكذيب قومه له. فان هذه سنة الانبياء اجمعين. فاهلكتنا
اشد منهم من قومك بطشا قوة ومضى سبق في آيات مثل الاولين. يعني الله وصف لك في آيات اخرى في القرآن مثل الاولين اي
صفاتهم في - 00:02:32

كيف اهلكهم الله؟ فعاقبة قومك كذلك لانهم كذبوك يعني ولئن لام قسم سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن حذف منه نون
الرفع لتوالي النونات وواو الضمير للتقاء الساكنين. تعلمون هذا كيف حدث صحيح - 00:02:55

ها خلاصة الكلام ماذا؟ ليقولوا ننة لا يقولوا ننة. في النون الاولى وهي نون الرفع تخلصا من توالي الانفال ثلاث نونات فيلتي ساكنان.
واو الجماعة الساكنة ونون التوكيد المشددة. فتحذف واو الجماعة فتصبح ماذا؟ ليقولن نعم. طيب قال خلقهن العزيز العليم اخر -

00:03:13

دوابهم اي الله ذو العزة والعلم هم يقولون بخلق الله لكل شيء زاد تعالى الذي جعل لكم هذا من كلام الله عز وجل. الذي جعل لكم
الارض مهادا فراشا كالمهد للصبي. وجعل لكم فيها سبلا - 00:03:35

طرق لعلكم تهتدون الى مقاصدكم في اسفاركم. والذي نزل من السماء ماء بقدر اي بقدر اليه ولم ينزله طوفانا فانشرنا احيينا به بلدة
ميتة. كذلك اي مثل هذا الاحياء يفرجون من قبوركم احياء فالاستدلال باحياء الارض على احياء الموتى كثير في القرآن. والذي خلق

الازواج للاصناف كلها. بل - 00:03:53

نعم نعم؟ لا لا دخول الميثة نعم بلدة ميّتا يجوز فيها التذكير والتأنيث يستوي فيه مذكر المؤنث كلها وجعل لكم من الفلك السفن والانعام كالابل ما تركبون حذف العائد اختصارا. يعني ما تركبونه - [00:04:25](#)

هو مجرور في الاول اي فيه منصوب في الثاني. ماذا يقصد؟ العام الثاني. هم. في الاول اذا اريد ان الفلك. نعم في الاول فيها والثاني الانعام اي تركبونها العائدين نعم - [00:04:51](#)

لتستووا لتستقروا على ظهوره ذكر الضمير على ظهور مغلى ظهورها وجمع الظهر نظرا للفظ ماء ومعناها ما معنى هذا؟ نعم استقر او علا الاصلي استوت اذا تعدى بعرق معناها ماذا - [00:05:17](#)

العلوم العلو والاستقرار لانك عندما تركب الدابة تعلو تعلو فوق ظهرها. نعم؟ معاي استواء والاستخار. نعم. استواء واستقرار مع علو. علو واستقرار. علو واستقرار معا لتستووا على اذا تعدى بعدها. اما اذا تعدى به الى فيه خلاف لغوها. مثلا قصد او اعلى خلاف لغة معتبرة عند اهل السنة - [00:05:42](#)

نعم هناك القبر يرى ان اذا بمعنى استوى اذا بمعنى قصده وبعضهم يقال استويت معنا على ايضا. نعم لماذا لم يقولوا هنا اه لتستووا اه لتستووا يقولون هذا في حق المخلوق ولا نحتاج الى تأويل. حق المخلوق يحتاج الى تأويل. حق الخلق لابد ان يؤوي - [00:06:07](#)

لتستولي تستقر على ظهوره. ذكر الضمير وجمعت ظهره نظر للفظ ماء. يعني جعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون ماء ماذا؟ مغسولة؟ لفظها مذكر ومعناها نعم لفظها مذكر ومفرد. ومعناها جمع واضح فجمع الظاهر باعتبار ماذا؟ باعتبار ماذا؟ باعتبار المعنى. لان ما معناها جمع - [00:06:28](#)

مذكرة باعتبار المفرد. ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين اي مطيقين. يعني مطيقين لتسخيره ها مستطيعين لتسخيره لا نستطيع ان نسخر هذه الحيوانات العظيمة لا اله الا الله سخرها لنا - [00:06:51](#)

والله خلق مثلها واعظم منها او اقل منها من من الوحشي ولا تستطيع ان تسخر الحيوانات الوحشية وانا الى ربنا لمنقلبون لمنصرفون. عندك حمار وحشي وحمار انسي. هذا مسخر وهذا غير مسخر. حتى يبين الله لك نعمته بخلق هذا وخلق ذاك. وكذلك في الحصان هناك حصان - [00:07:12](#)

وهو جعلوا له من عبادي جزءا. حيث قالوا الملائكة بنات الله لان الولد جزء من الوالد. والملائكة من عباد الله تعالى. نعم حكمة من قوله وانا لله ربنا لمنقلبون دعاء - [00:07:30](#)

نعم لانك لابد ان تعلم نعم عند الذكر يعني نعم يعني اخويا يقول ما الحكمة انك بعد ان تذكر نعمة التسخير نعمة الرجوع الى الله. هم. الحكمة ان الله عز وجل يمكن ان يكون خلق لك كل هذه الاشياء وهذه النعم عبثا. لابد ان يكون خلقها لحكمة. فان نمت انه خلقها لحكمة - [00:07:48](#)

معنى ذلك انه اراد منك ان تعبد. فاذا عبدته سترجع له لكي يحاسبك اما بالثواب واما بالعقاب. فنعم الله عز وجل دليل على حكمته نعم الله وخلق الله للمخلوقات دليل على حكمته. والحكمة تقتضي وجود سببا للخلق والتكليف - [00:08:09](#)

واذا كان هناك خلق لحكمة هو التكليف وجب ان يكون هناك ماذا؟ ثواب وعقاب وهذا ثواب العقاب لم يتحقق في الدنيا. فوجب ان يكون هناك ماذا دار الآخرة القرآن كثيرا ما يستدل - [00:08:28](#)

على وجوب وجود البعث بماذا بوجود عدم التسوية بين المحسن والمسيء. فنجعل للذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض. ان نجعل المتقين كالفجار. نعم ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان - [00:08:40](#)

كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم. فالقرآن كثيرا ما يستدل بالثواب والعقاب على وجوب البعث. طالما انك امنت ان هناك اختبار وان هناك حكمة في الخلق وان هناك تكليف. فوجب ان يكون هناك دار اخرى. يعاقب فيها المسيء - [00:08:54](#)

يثاب فيها الطائع لانا وجدنا في هذه الدار الدنيا ان كليهما يموت بدون ثواب ولا عقاب. فوجب ان يكون هناك دار اخرى. نعم. يقع في الدنيا ايضا ان شاء الله - [00:09:10](#)

نعم ولكن الا ترى ان ان المؤمن قد يعني يعبد الله عز وجل طوال حياته ويعيش معذبا نعم وهو الكافر قد يتمكن الدنيا كما تمتع اقص

بالثواب والعقاب المناسب لحال المؤمن وحال الكافر. هم. طب والعقاب الدائم يعني - 00:09:20

نعم وجعلوا له من عبادي جزءا حيث قالوا الملائكة بنات الله لان الولد جزء من الوالد والملائكة من عباد الله تعالى ان الانسان القائل ذلك لكفور مبين. بين ظاهر الكفر ام بمعنى همزة الانكار؟ والقول مقدر - 00:09:39

اي اتقولون يعني اتقولون اتخذ مما يخلق بنات لنفسه واصفاكم اخلصكم اختصكم يعني بالبنين اللازمة من قولكم السابق. لانكم قلت قلتم ان الله عز وجل اتخذ من الملائكة اناثا وهو من جملة المنكر المنكر في القول واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا -

00:09:54

جعل له شبيها بنسبة البنات اليه الذين قالوا الملائكة بنات الله. لان الولد يشبه الوالد. المعنى اذا اخبر احدهم بنتي تولد له البنت التي

نسبها الى الله اذا اخبر بها اذا اخبر انها ولدت له بنت ظل ايصار اصبح وجهه مسودا متغيرا تغيرا - 00:10:21

يعني الغم الحزن الشديد. هو كظيم ممتلئ غما فكيف ينسب البنات اليه تعالى؟ كيف تنسب البنات الى الله عز وجل ثم تنزه نفسك

عنها او همزة الانكار وواو العطف بجملة ان يجعلون لله - 00:10:43

من ينشأ في الحلية وفي رواية في رواية ينشأ الزينة وفي الخصام غير مبين مظهر الحجة لضعف عنها بالانوثة. يعني اناث يربين في الحلية في الزينة. وهن مع ذلك لا يستطعن ان يقمن بالجدال. كيف تنسبون هذا الجنس الناقص؟ عن الرجال الى الله عز وجل -

00:11:06

تختصون انفسكم بالرجال وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. اشهدوا احضروا خلقهم ستكتب شهادتهم بانهم اناث ويسألون

عنها في الآخرة ما يترتب عليها العقاب وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم اي - 00:11:28

الملائكة وعبادتنا اياهم بمشيئته. هو راض بها قال تعالى ما لهم بذلك المقول من الرضا بعبادتها من علم. ان ما نافيهم الا يخرصون.

يكذبون فيه في هذا القول الله عز وجل رضي بعبادتهم لها - 00:11:51

يترتب عليهم العقاب به. عباد الخرس والكذب ام اتيناهم كتابا من قبله اي القرآن بعبادة غير الله وهم به مستمسكون اي لم يقع ذلك.

لم يأت لهم كتاب يبيح لهم الشرك - 00:12:09

بل قالوا ان وجدنا اباءنا على امة اي ملة وانا ماشيون على اثارهم مهتدون بهم وكانوا يعبدون غير الله. وكذلك ما ارسلنا من قبلك في

قرية من نذير الا قال مترفوها اي متنعموها. مثل قول قومك - 00:12:26

انا وجدنا اباءنا على امة الملة وانا على اثارهم مقتدون متبعون قل لهم اتبعون ذلك ولو جئكم باهدى مما وجدتم عليه اباءكم قالوا

انا بما ارسلتم به انت ومن قبلك كافرون. قال تعالى تخويفا لهم فانقمنا منهم - 00:12:45

من المكذبين للرسول قبلك. فانظر كيف كان عاقبة المكذبين واذكر ان قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء بريء مما تعبدون الا الذي

فطرني خلقتني فانه سيهدين يرشدني لدينه والهداية هنا ليست هداية ارشاد فقط. لان الاشاعرة - 00:13:07

والمعتزل اتفقوا في مسألة في القدر. ما هي التطلع بالهداية ما هي؟ انك اليهما نفوا نية التوفيق والالهام اليهما والمعتزلة برغم ان

قوليهما في القدر متناقضان الا شعيرة جبرية المعتزل ما فاته من قدره. لكن هم اتفقوا على ماذا؟ عن نفي هداية التوفيق والالهام.

يقولون الهداية عندهم هداية واحدة. وسلامة الالات. سلامة الالات يعني - 00:13:29

القدرة على فعل المأمور. اما الهداية التي هي خاصة من الله عز وجل للمؤمن. فهذه آآ ينفونها. فلذلك هنا قال فانه شاهد يرشدني

لديني. فصار بداية بداية ماذا؟ بداية الارشاد لا والمقصود هنا هناك ماذا؟ بداية الارشاد التي تتفق الى نمكليهما - 00:13:55

وتخصيص وبنية الارشاد نعم آآ مبني على اصلهم في ماذا؟ في نفي هداية التوفيق والالهام. نعم. واحد انا هنا المراد وصفة مشبهة.

هذه على وزن فعال وهذه على وزن فعال. نعم. نعم. يهديني بمعنى يبين لي يا معالم ديني - 00:14:12

ويوفقي للعمل بها. يوفقي للعمل بها. وجعل نعم. ما الذي حملهم على ان يقولوا بسلامة الابد التوفيق سلامة الاعواء سلامة الاعضاء

هداية الارشاد بمعنى انك تكون الله يعطيك قدرة وارادة - 00:14:33

نعم الذي قدر فهدى. ما معنى هدى؟ هدى كل انسان لما ينفعه فاعطاه قدرة وارادة. اما العاجز هذا غير المكلف كالمجنون مثلا. هذا

وينه مكلف والله عز وجل هدى الكافر وهذا المؤمن بمعنى - [00:14:51](#)

انه اعطاهم قدرة وارادة نعم اما اهل السنة يقولون هذه هداية هذه هداية ماذا؟ هداية ارشاد التوفيق والالهام الله اختص بها المؤمن. وادي فضل من الله. ومنعها الكافر ومنعوا الكافر منها عدل واعطاؤه للمؤمن فضل. والله عز وجل لا يسأل عن فضله. لا يسأل عما يفعل. وهم يسألون؟ نعم - [00:15:05](#)

وجعلها اي كلمة التوحيد المفهومة من قلوبي اني ذاهب الى ربي سيهدين كلمة باقية في عقبه قوله كلمة التوحيد المفهومة من قول

اني ذاهب الى ربي ساهدين فيه نظر. بل هي مفهومة لماذا - [00:15:26](#)

هي مفهومة بماذا؟ لما في امته ان يقرأ الشيخ بنفس الايات يعني كلمة جعلها هاء ترجع الى ماذا؟ الا الذي فطرني. انني براء مما

تعبدون الا الذي فطرني. انني براء مما تعبدون. هي كلمة التوحيد. فاني براء - [00:15:48](#)

مما تعبدون هذه ماذا؟ لا اله الا الذي سترني الا الله. فجعل هذه الكلمة هي ماذا كلمة التوحيد جعلها باقية في عقبه. هو يقول مفهومة

من قوله انذاه الى ربه سيهدين. لا لا ادري ماذا قال هذا هو المفروض هي المفهومة من قول ماذا - [00:16:05](#)

اني براء مما تعبدون الا الذي فطر. لان هذا معنى كلمة التوحيد اصلا طيب كلمة باقية في عقبي اي في ذريتي فلا يزال فيه من يوحد

الله لعلهم اي اهل مكة يرجعون عنهم عليه الى دين ابراهيم ابيهم. كيف يكون معنا يرشد نور الدين - [00:16:23](#)

يرشدني ان يعلمني تعليم الارشاد. التعليم ليس هداية توفيق بل تمتعت هؤلاء المشركين وابائهم ولم اعادهم بالعقوبة حتى جاءهم

الحق القرآن ورسول مبين مظهر لهم الاحكام الشرعية ومحمد صلى الله عليه وسلم. ولما جاءهم الحق القرآن قالوا هذا سحر وانا به

كافرون وقالوا لولا - [00:16:42](#)

هلاً نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم حي الوليد بن المغيرة بمكة وعروة بن مسعود الثقفي بالطائف. اهم يقسمون رحمة

ربك هذا استفهام انكاره وهي النبوة النبوة لا تأتي بالاكساب. انما النبوة هبة من الله عز وجل. نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة

الدنيا - [00:17:05](#)

نعم فجعلنا بعضهم غنيا وبعضهم فقيرا. ورفعنا بعضهم بالغنى فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم الغني بعضا الفقير سخريا اي مسخرا

في العمل له بالاجرة. يعني لو جعل هذه حكمة دنيوية - [00:17:28](#)

الله عز وجل ذكر في سورة الشورى نجمة وهو ذكر هنا حكمة اخرى في جعل الناس مراتب. في سورة الشورى قال ولا بسط الله رزق

العباد لآباه في الارض. نعم؟ يعني كفروا - [00:17:47](#)

هذه حكمة يقعون في الكفر وهذه حكمة اخروية. ولا ذكر حكمة اخرى انه لو جعلهم كلهم متساوين في الغنى نعم ما عمل احد مثلا في

آآ في خدمة احد. والانسان لا يستطيع ان يفعل كل اعماله بنفسه. يحتاج الى من يخدمه - [00:18:00](#)

وفي ناس اغنياء من سيعمل هذا العمل. فالله جعل الناس نعم بعضهم فوق بعض ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. وليأوا للنسب وقري

بكسر السين سخريا. ورحمة ربك اذ الجنة خير مما يجمعون قوله نعم. نعم. لا من تسخير. من تسخير. اذا قلت سخريا هذا التسخير.

اما سخريا من السخرية بالكسر - [00:18:14](#)

من السخرية اما بالضم من التسخير كما قال تعالى فاتخذناه فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري. وكنتم منهم تضحكون. سخريا

من السخرية. اما سخريا من التسخير. ماذا قلت انا كنت اقول كنت اقول هذا - [00:18:40](#)

ورحمة ربك اي الجنة. لماذا فسرنا بالجنة لا ما العلة العلة لم يدفن صفة الرحمة مع الاشاعة ليه يا دكتور صفة الرحمة كيف يفسرونها

يفسرون بمخلوق منفصل عن الله. من مخلوق منفصل عن الله. وسببنا فيه من صفة الرحمة انهم يقولون الرحمة ميل قلبي فيه ضعف.

والله - [00:19:00](#)

هم مشبهة ومعطلة شبه اولاً ثم عطلوا فتفسير الرحمة بالجنة هذا تفسير الخطأ بل الرحمة هنا تشمل الرحمة التي هي صفة الله لان

رحمة الله نوعية مخلوق بالزات. نعم. رحمة هي صفة لله ورحمة مخلوقة. فقصر قصر الرحمة على الرحمة المخلوقة التي هي الجنة.

هذا تخصيص بالمخصص. يعني رحمة - [00:19:24](#)

وبك تشمل الرحمة التي هي صفة والرحمة التي هي المخلوقة هي التي هي الجنة. نعم هم يسبتون مخلوق ولكن يثبتون انها هي صفة. هم. نعم ورحمة ربك اي الجنة خير - [00:19:47](#)

مما يجمعون في الدنيا ويفسرون بارادة الاشغال لهم طريقة في التأويل غير المعتزلة. نعم. اذا غلب الارادة ايضا نعم الرحمة عندهم ارادة الثواب. نعم. ارادة الثواب. الثواب هذا مخلوق. نعم - [00:19:57](#)

لانهم يثبتون صفة الارادة فيفصلون فيؤولون باقي الصفات بماذا من ارادة ارادة بخلاف المعتزلة. المعتزلة اللي انا من بداية البطولة صفة الارادة يؤولون كل الصفات بانها مخلوق منفصل يعني الاشعية - [00:20:11](#)

لا ينطلقان في التأويل اما ان يفسروا الصفة بينما مخلوق منفصل كما فعل هنا. رحمة ربك ماذا؟ جنته. الطريق الثاني عند الاشاعة رحمة ربك ارادته للثواب اما المعتزلة لانهم يثبتون صفة الارادة فيفسرون بماذا - [00:20:25](#)

بالمخلوق المنفصل. يقول رحمة الله هي جنته. وعلمه هو معلومه. علمه هو معلومه. وقدرته هي مقدوره. القدرة هي المقدور الذي خلقه. خلق فيك القدرة. لكن هو نفسه ليس قادرا. لا يوصف بالقدرة - [00:20:40](#)

نعم هذا عند المعتزل. نعم. عند المعتزلة. اما في بسمة نقول للرحمن الاولى للفعل. الرحمن صفة ذاته وكلاهما صفتان لله عز وجل. نعم. هذه الصفات المعاني والمعنوية. آآ رئيس بهذا - [00:20:54](#)

بدون الرحمة لنفسه سبحانه ربي. لآ انا شايل بقى دكتور صفة الرحم كما ذكرت. هم يسبتون في صفات المعاني الا سبع صفات المعاني ليس منها الرحم. لما السمع والبصر والقدرة والارادة والعلم والحياء - [00:21:14](#)

نعم اه ويثبتون يقولون هذه ثبتتها ماذا؟ ادلة عقلية. ادلة عقلية. ولذلك شيخ الاسلام مثلا في التدميرية قال لهم دليل صفة دليل العقل على صفة الحكمة وعلى صفة الرحمة اقوى من دليل على صفة الارادة. ان قلتم ان صفة الارادة تثبت بالتخصيص هم يقولون الارادة دليلها على عقل التخصيص - [00:21:29](#)

لان الله جعل هذا كبير وهذا صغير. هذا ابيض وهذا اسود. التخصيص هذا يدل على انه مريد فنقول ان الله عز وجل اتقن المصنوعات اتقانه من المصنوعات هذا يدل على صفة الحكمة. فيقول دليل العقل على صفة الحكمة - [00:21:53](#)

اقوى من دليل عاصفة الارادة مثلا. وكذلك دليل العقل على صفة الرحمة ان الله خلق الانسان وخلق له ما يحتاج في حياته بل خلق له اكثر مما يحتاج من انواع المطعومات والمأكولات - [00:22:05](#)

والمشروبات. هذا دليل على صفة الرحم دليل على صفة الرحمة. نعم. ولولا ان يكون الناس امة واحدة على الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم بدل لمن؟ بدل لمن؟ باعادة حرف الجر. هذا يسمى بدلا - [00:22:15](#)

باعادة ماذا؟ باعادة الجار وهو ماذا ما هو الجار هنا يعني لمن لبيوت لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم بدلا لمن؟ سقفا لفتح السين وسكون القاف وبضمه ماء جمعا يعني سقفا. القرآن التي اختار بالفتح - [00:22:34](#)

من فضة ومعارج الدرجة من فضة عليها يظهر الدرج وماذا؟ السلم. السلم. يعلون الى السطح. ولبيوتهم ابوابا من فضة وجعلنا لهم سررا من فضة جمع سرير علي يتكئون وزخرفا اي ذهب المعنى لولا خوف الكفر على المؤمن من اعطاء الكافرين - [00:22:55](#)

ما ذكر لاعطيناه ذلك. لقلة خطر الدنيا عندنا. خطر الدنيا يعني؟ قيمة الدنيا عندنا. الدنيا لو كانت تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء وعدم حظه في الآخرة في النعيم. فمن سنة الله ان الله عز وجل لم يعطي الكافر - [00:23:21](#)

لم يعطي كل كافر كلما اراد في الدنيا من اراد الآخرة من اراد الدنيا وسعى لها سعيها قال تعالى نعجل له فيها ما نشاء لمن نريد. نعد له فيها ما نشاء لمن نريد. فالله عز وجل لم يعطي كل كيف بكل - [00:23:40](#)

لستته سبحانه وتعالى لولا ان يكون الناس امة واحدة في الكفر يعني؟ قال وان مخففة من الثقيلة وان كل ذلك لما للتخفيف فمازا ايه ده وبالتشديد لما بمعنى الا فان نافية. يعني ان لو قلت لما ستكون ان مخففة من الثقيلة نفس الكلام ماذا؟ ان - [00:23:57](#)

وان قلت لما ستكون ان به بمعنى مال. يعني ما كل ذلك الا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا يتمتع به فيها ثم يزول والآخرة هي الجنة عند ربك للمتقين - [00:24:20](#)

ومن يعيش يعرض الفعل هو ماذا؟ عشى يعيش. واصل العشو عدم الابصار جيدا في الليل. لا يرى جيدا في الليل هذا يسمى ماذا اعشق. اعشق. لا يرى جيدا. فمن يعيش يعرض يتعامى كما قلت عن ذكر الرحمن اي القرآن نقيض نسب - [00:24:36](#)

اسمي مرة اسمي مرة شربة على ودن ثعلبة نقيض اي نسب نسب التقييد هو الاعداد والتهينة قىض الله لك من يساعدك اي هيا لك واعد لك وسبب لك من يساعدك نقيض له شيطانا فهو له قرين فهو له قرين بسكون الهاء على القراءة - [00:24:57](#)

لا يفارقه وانهم الشياطين ليصدونهم اي العاشين الشياطين يسدون العاشين عن السبيل اي طريق الهدى ويحسبون انهم مهتدون في الجمع رعاية معنى من؟ فلحسب واحسبه كلاهما قرأتان الحمد لله. لا - [00:25:24](#)

بمعنى انه قال تعالى في اية اخرى المتر ان ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا. ما معنى تؤزهم؟ اي تنفعهم لفعل المعصية ليس معناه ان الشيطان له سلطان على الكافر. انما الكافر يستجيب للشيطان اذا دعا. كما يقول الشيطان في خطبته في النار وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فالسجود - [00:25:55](#)

فالشيطان يوسوس والكافر يستجيب. فهذه الاستجابة هي التي سماها الله عز وجل اذى نعم رعاية معنى ما المقصود منها؟ يعني ويحسبون انهم مهتدون. ومن يعيش؟ من هذا مفرد او جمع؟ لفظها مفرد. ومعناها ماذا - [00:26:15](#)

لم يقل ويحسب انه مهتدي لم يقل واحد يحسب انه مهتدي. مراعاة لمعنى من لان معناها جمع. لفظها مفرد ولكن معناها جمع وهكذا. القاعدة في عود الضمير على اسم الموصول. انك يمكن ان تعيد - [00:26:33](#)

عليه مفردة وتكون قد رعيت اللفظ وتعيد عليه جمعا وتقود قد رعيت المعنى المعنى معناه جمع لان ما المعنى الذين نعم. حتى اذا جاءنا العاشي بقرينه يوم القيامة قال له - [00:26:46](#)

يا ليت قال العاشر القريب ياه للتنبيه ليت بيني وبينك بعد المشرقين اي مثل بعدي ما بين المشرق والمغرب فبئس القرين انت لي قال تعالى ولن ينفعكم اي العاشين تمنىكم وندمكم اليوم - [00:27:04](#)

ظلمته. تمنىكم ان يكون بعيدا عنك بعد القريب لا ينفعك ان يكون عنك بعيد عنك بعد المشرقين لا ينفعك. لماذا موجود معك في جهنم مقترن معك في جهنم. كما قال تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون - [00:27:24](#)

نعم كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها. نعم القوا منها مكانا ضيقا مقرنين. ما معنى مقرنين؟ اي مربوط بعضهم ببعض. مربوط بعضهم ببعض التابع والمتبوع تمنىك ان يكون بعيدا عنك لا ينفعك اليوم لانكم في العذاب مشتركون. ولن ينفعكم اي العاشين تمنىكم وندمكم اليوم اذ ظلمتم. اي تبين لكم - [00:27:43](#)

بالاشارك في الدنيا يعني اذ ظرف لما مضى من الزمان الدنيا بالكفر انكم مع قرائكم في العذاب مشتركون. انكم في العذاب مشتركون. انكم في العذاب مشتركون. انكم في العذاب مشتركون. فاعل اي شيء. احسنت. يعني لن ينفعكم لان هذا مصدر مؤول. ان - [00:28:07](#)

ان مفتوحة الهمزة مع اسمها وخبرها تؤد تقدر بماذا؟ بمصدر مؤول. يعني لن ينفعكم اشتراككم العذاب لن ينفعكم ماذا؟ اشتراككم في العذاب طيب هذا التفسير هو الازهر. هو فسر تفسير اخر. قال - [00:28:36](#)

ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اي تبين لكم ظلمكم بالاشارك في الدنيا انكم مع قرنائكم في العذاب مشتركون. قال علة بتقدير اللام لعدم النفع ما معنى هذا ما هو العلة؟ اين العلة - [00:28:58](#)

عله ادي طبقة خطأ بتاعتنا. هي علة ليس علة علة تبعت فخر الدين هي ادق طبعا الجلايين قراءة القرآن وصحت الالخطاء في التفسير. نعم ما معنى قول علة بتقدير الله من عدم الله فماذا يقصد؟ لان ما هو العلة؟ ما هو العلة؟ سببها العلة اشتراككم في العذاب. يعني لن ينفعكم اليوم - [00:29:16](#)

لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم هذا الكلام انت كانه يقول كلام جديد انكم في العذاب مشتركون. يعني لانكم في العذاب مشتركون اللام تقدر قبل ماذا؟ قبل ان يعني لماذا لم ينفعكم اليوم اذ ظلمتم؟ لانكم ما الذي ينفعكم اذا؟ على هذا التفسير - [00:29:48](#)

اعلان التفسير اين فعل ينفعكم عن تفسير الاقتصاد السيوطي. احسنت. يعني لن ينفعكم التمني. لن ينفعكم تمنىكم. لن ينفعكم تمنىكم.

فان قلت لماذا لن ينفعهم تمنيههم قلت لانكم في العذاب مشتركون. اما عن التفسير الذي ذكرت - [00:30:10](#)

الفعل سيكون ماذا الفاعل سيكون ماذا؟ انكم. انكم في العدد المشتركون. يعني لن ينفعكم اشتراككم في العدد. وهذا التفسير عليه اكثر مفسرين هو الاظهر لماذا لم ينفعكم ما لكم في العذاب المشتركون؟ ما معنى هذا؟ المعنى ان الانسان قد يخفف عنه المصيبة -

[00:30:28](#)

اشترك الناس معه فيها. الا ترى لو لو ان الانسان هدم بيته؟ نعم. يكون حزينا اما اذا جاء الزلزال وهدم جميع البيوت تخف مصيبتة

يعني. اشترك الناس في المصيبة يخففها - [00:30:45](#)

والله يقول لهم حتى هذا التخفيف النفسي لن ينفعكم في الآخرة. لن يفيدكم في الآخرة. حتى هذا التخفيف النفسي لن يفيدكم في

الآخرة نعم هو اشتراككم في العدالة ولذلك قال علة بتقدير اللام لعدم النفع. يعني لماذا لا ينفعكم التمني - [00:30:56](#)

لانكم في العذاب مشتركون ويقول التمني هذا مبني على الآية السابقة. لان الآية السابقة هم تمنوا ماذا؟ تمنوا البعد الاشتراك في العذاب يدل على ان التبدي لا ينفع المهنيين محتملان المعنيين محتملان. المعنى الذي ذكر والمعنى الذي ذكره غيره من المفسرين الذي

قلته. المعنى الذي ذكره بتقدير العلم - [00:31:18](#)

احسنت احسنت الاعراب الذي ليس فيه التقدير او لم يحتاج الى تقدير لانك لابد ان تقدر الله حتى تجعل ان مفتوحة الهمة اذا لم

تقدر اللام لابد ان تكون انى متصلة بما قبله. لابد ان تكون انى متصلة بما قبله. واذا كانت متصلة بما قبلها ستكون فاعل لينفعك -

[00:31:39](#)

ستكون فاعل لينفعك هذا هو الازهر هذا هو الازهر. طيب قال افانت قال واذا بدل من اليوم. يعني هو لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم بدل

من ضبط اليوم. لان الظلم واقع في في في الدنيا - [00:31:59](#)

ولا فانت تسمع الصم او تهدي العميا ومن كان في ضلال مبين اي بين فهم لا يؤمنون. اي فهم لا يؤمنون فاما في ادغام نون ان

الشرطية مع ماء المزيد - [00:32:14](#)

مذهبن بك قبل تعذيبهم فان منهم منتقمون في الآخرة يعني ايه زهنا بك نميتك قبل تعذيبهم فان منهم منتقمون في الآخرة او

نريينك في حياتك الذي وعدناهم به من العذاب فان عليهم على عذابه مقتدرون قادرين - [00:32:27](#)

فاستمسك بالذي اوحى اليك اي القرآن انك على صراط طريق مستقيم وانه لذكر لشرف لك ولقومك لنزوله بلغتهم. وسوف تسألون

عن القيام بحقه. وانه القرآن. القرآن نعم واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن اي غيره الهة يعبدون. قيل هو

على ظاهره بان جمع له الرسل - [00:32:52](#)

ليلة الاسراء وقيل المراد امم اي من اهل الكتابين. يعني اسأل من ارسلنا من اهل الكتابين نسأل الامم للرسل الذين ارسلناهم من اهل

كتابيه ولم يسأل عليه الصلاة والسلام على واحد من القولين لان المراد من الامر بالسؤال - [00:33:22](#)

التقرير لمشركي قريش انه لم يأت رسول من الله ولا كتاب بعبادة غير الله. فالغرض من الآية واسأل من ارسلنا من قبلك رسلنا والنبي

لم يسأل اثبات الحكم لمشركي قريش ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يأت بدين جديد. وهو الامر بعبادة الله وحده بل هذا دين دين

الانبياء اجمعين - [00:33:41](#)

ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملأه اي القبطي اهل مصر القبط القبطي هو كل من سكت من سكن مصر. فقال اني

رسول رب العالمين فلما جاءهم باياتنا الدالة على رسالته هل يطلق على المصريين الان - [00:34:03](#)

يمكن ان يطلق عليهم هذا بهذا الاعتبار. فلما جاءهم باياتنا ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملأه اي القبطي. فقال اني رسول

رب العالمين فلما جاءهم باياتنا الدالة على رسالته اذا هم منها يضحكون - [00:34:20](#)

وما نريهم من اية من ايات العذاب كالطوفان وهو ماء دخل بيوتهم. حتى وصل الى حلوق الجالسين جالسين سبعة ايام والجرادي

كما في اية الاعراف والصلاة عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع عندما ايات المفصلات - [00:34:37](#)

الا هي اكبر من اختها قريبتها التي قبلها واخذناهم بالعذاب لعلمهم يرجعون عن الكفر وقالوا وقالوا لموسى لما رأوا العذاب يا ايها

الساحر اي العالم الكامل لان السحر عندهم علم عظيم - 00:34:58

يعني السحر هنا الف واللام المقصود بها الاستغراء. استغراء في الصفات. استغراء الصفات. يعني كأنك يا جماعة جمعت كل صفات

السحر. ولهذا الكامل. نعم ولهذا قال الكامل لان السحر عندهم علم عظيم - 00:35:32

اذا لم يقولوا يا ساحر قالوا يا ايها الساحر كأنه انت الساحر لا ساحر لا ساحر غيره. وانظر من من ضلالهم يعني بدلا من ان يقول يا ايها

النبي بعدما رأوا هذه الايات العظيمة قالوا يا ايها الساحر - 00:35:50

ادعوا لنا ربك بما عهد عندك. وهذا عجيب. يعني كيف تنسبون الى السحر فما تدعون انه يدعو ربه بمعاهد عندك من كشف العذاب عنا

عهد عندك يعني بما علمت منه انه دائما يستجيب دعائك. ان امنا اننا لمهتدون اي مؤمنون - 00:36:02

فلما كشفنا بدعاء موسى عنهم العدالة اذا هم يمكنون ينقضون عهده ويصرون على كفرهم. فاي كفر اعظم من هذا ونادى فرعون

افتخارا في قومه قال يا قومي اليس لي ملك مصر وهذه الانهار من النيل تجري من تحتي اي تحت قصوري! افلا تبصرون عظمتي!

ام بل تبصرون - 00:36:19

وحينئذ انا خير من هذا. فقدرد محذوفا. يعني ام بل تبصرون وحينئذ انا خير منها قال افلا تبصرون عظمتي بل انا خير من هذا. قام

هنا بمعنى بدء ام منقطعة بمعنى بل - 00:36:51

يعني بل انتم في الصيرون وانا خير من هذا اي موسى الذي هو مهين ضعيف حقير ولا يكاد يبين. من ابانا يبين واي اظهر كلامه للدغة

للفته بالجمرة التي تناولها في صغري. وضع الجمرة في فمه فاحترق لسانه هكذا قيل - 00:37:09

ولولا هلا صحيح؟ هذي قصة من الاسرائيليات وقصص طروة في التفسير لا تنكر تروى تذكر لا تصدق ولا تكذب. ولهذا موسى عليه

السلام دعا ربه قال واخي هارون وافصح مني لسانا فارسله معي يا ريت ان يصدقني. ودعا ربه فقال واحلل عقدة من لساني يفقهوا

قولي - 00:37:27

فلولا هلا هلا لو لاحظت تحضيض هلا الطلب بشدة القي عليه ان كان صادقا اساورت جمع. من ذهب جمع اسورة كاغربة جمع غراب

سوار كعادتهم في من يسودونه. من يجعله سيدا يلبسونه الثوار من الذهب ان يلبسوه اسورة من ذهب ويطوقونه طوق ذهب -

00:37:46

وفي قراءة الاسمرة المفرد او جاء معه الملائكة مقتنين متتابعين يشهدون بصدقه تستخف استفز فرعون قومه فاطاعوا. استفزهم

يعني حملهم على طاعته. حملهم على استفز وحملهم على الشيء. اجبره عليه - 00:38:15

فاطاعوه فيما يريد من تكذيب موسى انهم كانوا قوما فاسقين فلما اسفونا اغضبونا انتقمنا منهم فاغرقتناهم اجمعين فجعلناهم سلفا

جمع سالف كقدم وخادم وخدم اي سابقين عبرة سلفا يعني سابقين. عبرة ومثلا للاخرين بعده يتمثلون بحالهم فلا يقدمون على

مثلي فعالهم - 00:38:34

ولما طلب جعل ابن مريم مثلا حين نزل قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم افعال الله وقال المشركون رضينا ان

تكون الهتنا معيسة لانه عبد من دون الله. يعني المشركون قال عندما نزل قوله تعالى في الانبياء انكم وما تعبدون من دون الحصب -

00:39:02

يا حطب جهنم قال المشركون خلاص اذا عيسى في النار لان عيسى عبد من دون الله. اه. فالله قال بعدها في نفس السورة ان الذين

سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون - 00:39:23

فيستثنى من هؤلاء من عبدوا من دون الله وهم ليسوا راضين بهذه العبادة كعيسى وعزير والاولياء وغيرهم. فقال المشركون راضين

ان تكون الهة عيسى لانه عبد من دون الله اذا قومك اي المشركون منه من المثل يصدون يضجون فرحا بما سمعوا. ضج اي رفع صوته

بالكلام فرحا. وقال - 00:39:35

قالوا الهتنا خير امه؟ اي عيسى ونرضى ان تكون الهتنا معه لو كان عيسى في النار نرجو ان تكون الهتنا في النار. ما ضربوه وان مثل

لك الا جدلا خصومة بالباطل لعلمهم النماء لغير العاقل - 00:39:55

تناول عيسى عليه السلام انكم وما تعبدون من دوننا. حتى لو قلنا انما هنا يدخل فيها صفات من يعقل لان ما احيانا يعبر بها عن العاقل. لا اعبد ما انتم عبدنا ما اعبد. حتى ان قلنا هذا فهذا عموم مخصوص. مخصوص بالالية التي بعد ذلك ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون. بل هم قوم خصمون اي شادين - [00:40:11](#)

الخصومة والجدال بالباطل. الجدال بالباطل ان هو مع عيسى الا عابد انعمنا عليه بالنبوة وجعلناه بوجوده من غير اب مثلا لبني اسرائيل. اي كالمثل لغرابته يستدل به على قدرة الله تعالى على ما يشاء - [00:40:31](#)
ولو نشاء لجعلنا منكم بدلكم ملائكة في الارض يخلفون. لابد ان تعلم ان ميم من معناها في القرآن وفي اللغة بدل تأتي لتبويض تأتي الابتداء نعم واضح؟ تأتي للجنس تأتي للبدنية معناها بدن - [00:40:50](#)

يعني تقول اعطيتك القلم من الهاتف لا تترك القلم بدلا من الهاتف. فمنكم معناها ماذا؟ بدل وجاءت في القرآن بهذا المعنى في موضعين في هذه الاية في سورة الانبياء في قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم - [00:41:09](#)
قال تعالى اه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كل ما يكلأكم بالليل والنهار من الرحمن. قل من يكلأكم بالليل والنهار من الرحمن. ما من الرحمن؟ اي بدا للرحمن. اي من يحفظكم بدلا بدل - [00:41:24](#)

نعم في هذا الموضع فمنكم ونبعناه بدلكم وغيركم ملائكة في الارض يخلفون بان نهلكهم نهلككم. وانه اي عيسى لعلم للساعة في كرات العالم لسه علامة يعني تعلم بنزوله. فلا تمترن بها. يعني لا تشكن في الساعة حذف منه نون الرفع اصابة ننا - [00:41:39](#)
للجزم وواو الضمير للتقاء الساكنين. تعرفون هذا؟ تشكون فيها. انتم عارفين ان الرفع بتوالي الامثال. ثم او الجماعة لانتقاء الساكنة. الساكنين وقل لهم اتبعوني على التوحيد. هذا الذي امركم به صراط طريق مستقيم. ولا يصدنكم الشيطان ولا يصدنكم - [00:42:04](#)

يصرفنكم عن دين الله الشيطان انه لكم عدو مبين. بينوا العداوة. نعم. وانه في دليل على نزول عيسى. لا. في دليل على نعم؟ في دليل؟ نعم. في دليل ان زريز - [00:42:24](#)

بما فئات النساء وان من اهل الكتاب لمن يؤمن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا. نعم صحيفة تفسيرها هي تفسير الصحيح ان اهل الكتاب الذين يدركون عيسى عند نزوله سيؤمنون به - [00:42:42](#)

نعم؟ واضح؟ وان من اهل الكتاب لمن؟ يؤمن به قبل موته. نعم انه لم يمت ولما جاء عيسى بالبينات بالمعجزات والشرائع قال قد جئتكم بالحكمة بالنبوة وشرائع الانجيل ولابين لكم بعض - [00:42:56](#)

الذي تختلفون فيه من احكام التوراة من امر الدين وغيره. فبين لهم امر الدين فاتقوا الله واطيعوه. ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه. هذا صراط مستقيم. هل ينفع لا قوله تعالى في سورة النساء وان من اهل الكتاب لمن يؤمن به قبل موته المعنى ليس انه يؤمن بعيسى ويؤمن بعيسى اصلا - [00:43:15](#)

ولكن يؤمن بامامنا صحيحا ويتبع محمدا عليه الصلاة والسلام لان ايمانه بعيسى لم يكن الا علينا طبعاً عليه الصلاة والسلام. لان محمد عليه الصلاة والسلام هو الذي اخبر واخبر بنزول عيسى. ويدل هذا ان نزول عيسى سيكون قبل طلوع الشمس من مغربها. اللي هو بعد طلوع الشمس المغربي لا ينفع نفسا ايمانها. اما هؤلاء ينفعهم ايمانهم - [00:43:48](#)

ايمانهم لان ايماننا كان بعيسى قبله طلوع الشمس من مغربها. نعم. قال فاتقوا الله واطيعون ان الله ربي وربكم هو ربي وربكم فاعبدوا هذا صراط طريق مستقيم فاختلف الاحزاب من - [00:44:08](#)

هو الله او ابن الله او ثالث ثلاثة فويل كلمة عذاب للذين ظلموا كفروا بما قالوه في عيسى من عذاب يوم اليم اي مؤلم هل ينظرون اي كفار مكة ما ينتظرون؟ فهل هنا استفهام بمعنى النفي؟ الا الساعة ان تأتيهم بدلا من الساعة - [00:44:21](#)

يعني ان تأتيهم هذا بدن من الساعة. يعني هل ينظرون الا الاتيان او هل ينظرون الا السعة؟ بغتة فجأة وهم لا يشعرون بوقت مجيئها قبلهم امنية فاروق لا يعلمون. الاخلاء - [00:44:47](#)

يا ام خليل الاصحاب الاصدقاء على المعصية في الدنيا يومئذ يوم القيامة متعلق بقوله بعضهم لبعض عدو الا المتقين المتحابين في

الله على طاعته. فانهم اصدقاء ويقال لهم يا عبادي لا خوف عليكم اليوم - 00:45:02

قال انتم تحزنون. يعني لا خوف عليكم فيما انتم مقدمون عليه ولا تحزنون على ما فاتكم من الدنيا. الذين امنوا نعت لعبادي باياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة انتم مبتلى. وازواجكم زوجاتكم تحضرون تسرون وتكرمون خبر. يعني انتم تحضرون خبر المبتدأ -

00:45:24

يطاف عليهم بصحاف بقصاع جمع صحيفة طبق من ذهب واكواب جمع كوب. هو اناء لا عروة له ليشرب الشارب من حيث شئت

العروة الموضع الذي يشرب منه لا عروة له ليشرب منه الشارب حيث شاء - 00:45:44

وقيل العروة هي ما يمسك به الكوب وهذا هو الازهر. العروة الشيء الذي يرسل به الكوب وفيها ما تشتهي النفس تلذذا وتلذذ اعين

نظرا وانتم فيها خالدون. وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. لكم فيها فاكهة - 00:46:03

كثيرة منها اي بعضها تأكلون وكل ما يؤكل يخلف بدنه. يعني اي شيء تأكله تقطع تفاحة من الشجرة يكون مكانها اخرى ان المجرمين

في عذاب جهنم خالدون. لا يفتر يخفف عنهم وهم فيه مبلسون. ساكتون سكوت يأس. ايسون من كل خير - 00:46:18

نعم فالابلاس هو الياس اليأس وما ظللناهم ولكن كانوا هم الظالمين ونادوا يا ما لك هو خازن النار ليقضي علينا ربه ليومتنا قال بعد

الف سنة قال بعد الف سنة انكم ماكفون. مقيمون في العذاب دائما - 00:46:39

قال تعالى لقد جنناكم اي اهل مكة بالحق على لسان الرسول. ولكن اكثركم للحق كارهون. ام اضرمو اي كفار مكة احكم ابرم الامر

احكامه امرا في كيد محمد النبي صلى الله عليه وسلم فانا مبرمون محكمون كيدنا في هلاكهم؟ ام يحسبون ان - 00:46:57

لا نسمع سرهم ونجواهم ما يسرون الى غيرهم وما يظهرون به بينهم. بلى نسمع ذلك ورسلنا الحفظة لديهم عندهم يكتبون ذلك وان

كان للرحمن ولد فرضا. فانا اول العابدين للولد. هذا هو التفسير الصحيح في الاية؟ هناك تفسير اخر مرجوح. لكن ثبت ان لا ولد له -

00:47:17

فالتفت عبادته ان انا اول عاملين انا اول الالفين. يقول الف يعني رفض. وهذا خلاف الظاهر لان الاصل حمل والفاضي القرآني على

افصح معانيها واظفارها. يعني لو كان هناك ولد للرحمن فردا - 00:47:40

فسيكون عابدا له. لان الولد من الرحمن هو من جنس الرحمن خالق. والله ليس له ولد فانا لست عابدا لغيره. له كن اعبد لهما لماذا؟

بالضبط نعم لكن انا اول العابدين لم يقل حذف المتعلق. مم. لم يقل انا والعابدين فقط. ليشمل ماذا؟ الولد والرب. وتعالى الله ان يكون

له ولد. سبحان رب - 00:47:59

السموات والارض رب العرش الكرسي. وهذا التفسير المرجوح كما قلت العرش غير الكرسي. نعم بل كرسي صح عن ابن عباس انه

قال موضع قدمي الرب نعم عما يصفون يقولون من الكذب بنسبة الولد اليه فضر يخوض في باطنهم ويلعبوا في دنياهم حتى يلاقوا

يومهم الذي يوعدون فيه العذاب وهو يوم - 00:48:19

القيامة هو الذي هو في السماء اله لتحقيق الهمزتين يعني في السماء اله. ويسقاط الاولى في السماء اله وتسهيل كالياء اي معبود وفي

الارض اله وكل من الظرفين متعلق بما بعده. قوله اي معبود صحيح ان الاله هو المعبود ولكنهم ينفون صفة العلو لله عز وجل -

00:48:40

يعني يقولون هو الذي في السماء ليست ذاته ليست في السماء فوق السماء انما هو معبود في السماء. الملائكة في السماء تعبد. اما

هو ذاته ليست السلام. نعلم فتفسير الاله معبود صحيح. هو الذي في السماء له في الارض اله يعني معبود. ولكن هذا لا ينافي صفة

العلو. وفي الارض اله اي معبود ايضا - 00:49:08

وكل من الظرفين متعلق بما بعده. يعني اله في الارض واله في السماء. هو الحكيم في تدبير خلقه. والحكيم كذلك فيه ذاته وافعاله

عز وجل. وهو الحكيم في تدبير في خلقي العليم بمصالحهم وتبارك تعظم الذي له ملك السماوات والارض وما بينهما وعنده علم

الساعة - 00:49:28

متى تقوم واليه ترجعون ويرجعون؟ بالتاء والياء. نعم والتسهيل في السماء ولا يملك الذين يدعون يعبدون اي الكفار من دونه اي الله

الشفاعة لاحد الا من شهد بالحق. اي قال لا اله الا الله وهم يعلمون بقلوبهم ما شهدوا به بالسنتهم - [00:49:54](#)

ام عيسى وعزير والملائكة فانهم يشفعون للمؤمنين. هؤلاء الذين يدعون من دون الله اغفرة لهم يعني. يشفعون للمؤمنين ولئن لا من قسم سألتهم ما خلقهم ليقولن الله وواو الضمير اصلها ليقولوا ننة. فان منفقون يصرفون عن عبادة الله. وقيل وقيل هو - [00:50:23](#)

وفي قرة بالجرم اي قول محمد النبي ونصبه على المصدر بفعله المقدر اي وقال قيله. يا ربي ان هؤلاء قوم لا يؤمنون. قال تعالى

فاصفح فاعرض عن ثم قل سلام منكم وهذا قبل ان يؤمر بقتال فسوف يعلمون بالياء والتاء تهديد لهم - [00:50:46](#)

اين يقولون لا يصح ان يوصف الله عز وجل بصفات المحدثين نعم هذا يسمونه ها العدم والملكة العدد والملك. وهذا ناقشه فيه شيخ

الاسلام في التدميرية. يعني يقولون انت الحائض هل يصح ان تصف الحائض بانه - [00:51:08](#)

ليس بميت يكون حائط ليقبل وصف الحياة الى الموت فعندما نقول الله ليس يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت نحن نقول لو انتم

تصفونه بالعدم. نقولون هذه الاوصاف نقول عدم اذا كانت حق المخلوق - [00:51:31](#)

اما في حق الخالق لاصفه بانه ليس له مكان. ليس له مكان لماذا؟ لانه في حقه ليس ينعدم ان يكون له مكان. كما انك لا يمكن ان تقول

للحائط انه ماذا - [00:51:47](#)

انه ميت زاته كان حائض ميت او حي تنفي عنه الموت والحياة. تنفي عنه ماذا؟ الموت والحياة. فذلك الله عز وجل تقول لا في

داخل العالم ولا خارج العالم. هكذا يقولون في كتبهم - [00:51:58](#)

يقول الله ليس في داخل علم ولا خارجه ولا يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت كما قال صاحب الجوهر وهذا باطل. هذه الشبهة التي

ذكروها شبهة باطلة. اخذوها من الفلاسفة - [00:52:09](#)

الفلسفة دي شبهة. بل ان الله عز وجل وصف الجمادات التي لا تقبل الحياة بالموت قال تعالى والذين يدعون من دونه لا يخلقون شيئا

وهم يخلقون. اموات غير احياء. الكلام عن الاصنام - [00:52:19](#)

وصف الاصنام بالموت مع انها على مذهب الفلاسفة والمتكلمين. لا تقبل الوصف بالموت. فهمت؟ هذا نقاش تجديد في التدميرية

لشيخ الاسلام في مناقشتين لهذه المسألة. نعم. عن الزمان والمكان. تسمع حتى بعض الخطباء يقولون هذا الكلام هذا كلام خطأ -

[00:52:33](#)

تنزه عن الزمان يبقى كان عبارة فيها اجمال فيها اجمال يعني تحتل معنى باطني وتحتل معنى صحيحا عينيها هم عند ما

يسببون ينزلون تسبيحه اي نفي الصفات عنه. يعني نقول انه في مكان معنى ذلك انه من صفات المحدثين. نعم؟ قد يكون اسما عندما

- [00:52:49](#)

طبعاً سبحانه الله انه لا لا يشبه المخلوقين بمعنى انه لا يتصف ابدا بصفته لا في صفاته يعني طبعاً ولكن لا ننفي ثبوت قدر مشترك

يثبت به معنى الصفة بين الخالق والمخلوق. ها قدر مرتبط يعني في في الازكار - [00:53:10](#)

سبحان وهم ينزهون عن الصفات - [00:53:30](#)